

## نبذة تاريخية :

ان كلمة ارشاد Extenstion تعني حرفيا هي تزويد المزارع بوسائل الانتاج الزراعي من بذور واسمدة ومبيدات وغيرها. وهذا التفسير الحرفي يعد ناقصا و لا يعطي المعنى الواضح . ويكمل ذلك كلمة تعليم Education اي تعليم المزارع واقناعهم بتطبيق الخبرات والممارسات والاساليب التي تضمنها الارشادات المقدمة لهم وتشجيعهم وترغيبهم بوسائل مختلفة لكي يطبقوها في حقولهم وبساتينهم .

تعد الجامعات البريطانية وخاصة جامعة كامبردج من اولى الجامعات العالمية التي ادخلت التعليم الارشادي وذلك عام 1873 فقد نفذت بعض البرامج التعليمية ليس داخل اسوار جامعتها فحسب و انما خارج نطاق المحيط الجامعي ايضا اذ افاد عامة الناس من الدراسات الجامعية اينما كانوا يعملون او يعيشون . وبذلك اصبح بالإمكان اضافة كلمة الارشادية الى البرامج التعليمية لتصبح البرامج التعليمية الارشادية.

ولقد اخذت الولايات المتحدة الامريكية بهذه الفكرة حيث تم ربط برامج الارشاد الزراعي في كليات الزراعة بالجامعات الرسمية في مختلف الولايات الامريكية واطلق عليه اسم الخدمة الارشادية التعاونية Cooperative Extension service والغرض من استعمال كلمة تعاون هو ان الارشاد الزراعي منظم على اساس اشتراك كل من جامعة الولاية ووزارة الزراعة والمنظمات الريفية المحلية في تمويل الجهاز الارشادي والمشاركة في وضع وتنمية البرامج الارشادية الزراعية .

### نبذة تاريخية عن تطور الزراعة والارشاد الزراعي في العراق:

اول دائرة زراعة اسست في العراق عام 1917 كان اسمها (مشروع الاعمار الزراعي) وكانت تديرها هيئة عسكرية ، الغرض منها هو توفير الطعام للقوات البريطانية المحتلة.

سنة 1918 بدل اسمها الى اسم (دائرة الزراعة) واصبحت مهمتها من توفير طعام الى تأسيس حقول زراعية في محافظات العراق .

سنة 1919 انتقلت ادارتها من هيئة عسكرية الى هيئة مدنية .

سنة 1923 عين اول عراقي لأمور الزراعة والبيطرة .

سنة 1927 استحدثت اول وزارة والتي سميت وزارة الري والزراعة في العهد الملكي .  
 سنة 1928 استحدثت ملاحظيه تحسين زراعة ( الحنطة ) كانت فيها شعبتين سميت شعبة المحاصيل وشعبة الارشاد .  
 سنة 1940 تشكلت لأول مرة مديرية المناطق الزراعية وضمت شعبة الارشاد الزراعي  
 سنة 1946 تحولت شعبة الارشاد الى قسم الارشاد الزراعي كانت مهمته الارشاد وتشجيع المزارعين لتطبيق القوانين والانظمة الزراعية وتوزيع البذور واستمرت هكذا الى عام 1952 .

- سنة 1952 - 1958 استحدثت وزارة الزراعة بشكل مستقل وكانت تضم مديرية البحوث والارشاد الزراعي وتبنى المسؤولون في جهاز الارشاد الزراعي آنذاك ما يلي :

- 1- ضرورة تدريس مادة الارشاد الزراعي في كلية الزراعة
- 2- التعاون مع كلية الزراعة لغرض تهيئة المرشدين
- 3- تم تأسيس مركز لوسائل الايضاح السمعية والبصرية
- 4- تم توفير مستلزمات الاعمال الارشادية الحقلية .

اما الوسائل التي استعملت في تحقيق هذه الاشياء وهي :

- 1- الزيارات الحقلية
- 2- عقد الاجتماعات الارشادية
- 3- اقامة الحقول الارشادية
- 4- اعداد وتوزيع المطبوعات الارشادية والزراعية
- 5- الاستفادة من الاذاعة العراقية في بث الثقافة الزراعية .

- وامتازت هذه الفترة بما يلي :

- 1- وجود الارشاد الزراعي مع الابحاث الزراعية في مديرية واحدة .
- 2- ارتبطت كلية الزراعة بوزارة الزراعة الا ان الترابط السابق لم يدم طويلا اذ انفصلت الارشاد عن الابحاث وربطت كلية الزراعة بجامعة بغداد .

- الفترة من عام 1958- 1968

الخبراء الاجانب غادروا البلاد وجرى نقل العاملين من الدوائر الزراعية الى دوائر اخرى كما استمر المرشدين الزراعيين بالقيام بالأعمال الخدمية مما ادى ابتعادهم عن عملهم الارشادي رغم هذا حصل الاتي في العملية الارشادية :

- 1- تفهم اهمية توعية وتنقيف الفلاحين.
- 2- تم تعيين مرشدين زراعيين من خريجي الثانويات الزراعية
- 3- تم فتح معهد يختص بالتدريب
- 4- اقرار مبدأ الدورات التدريبية التنشيطية .
- 5- تقوية وسائل الايضاح
- 6- بداية العمل بمشروع التسليف الموجه
- 7- توفير عدد كبير من وسائل النقل
- 8- بوشر بأعداد خطط زراعية سنوية لأول مرة وتوفير مستلزمات الخطط في مجال الايضاحات الحقلية .
- 9- تم البدء باتباع الاساليب الحديثة المحسنة من قبل المزارعين .

- بعد عام 1968 اصبحت مديرية عامة للإرشاد الزراعي واضيفت اليها اقسام عديدة بعد ذلك مثل قسم التخطيط اضيف عام 1970-1971 وكذلك قسم التسليف الموجه وقسم التدريب وقسم الوسائل والايضاح وقسم الانعاش الريفي والذي سمي بعد ذلك قسم ارشاد المرأة الريفية.
- من سنة 1970 - 1980 بقي الارشاد الزراعي منفصل ولكنه اندمج مع الهيئة العامة للتتقيف الفلاحي ولكنها انفصلت بعد ذلك .
- في عام 1981 اندمجت مع الهيئة العامة للتدريب واصبحت اسمها الهيئة العامة للتدريب والارشاد الزراعي .
- بعد تلك الفترة اخذت اسم الهيئة العامة للإرشاد الزراعي في سنوات التسعينيات من القرن الماضي .
- بعد سنة 2003 سميت باسم الهيئة العامة للإرشاد و التعاون الزراعي و تتبع لها مراكز ارشادية في العديد من المحافظات ، وهي تتبع هيكلها الى دائرة الارشاد والتدريب الزراعي وهي احدى تشكيلات وزارة الزراعة والتي تعود ادارتها الى الوكيل الفني لوزير الزراعة .